

تونس في 15 ديسمبر 2025

عدد 2025/476

بيان توضيحي

على إثر البلاغ الصادر عن الصندوق الوطني للتأمين على المرض بتاريخ 10 ديسمبر 2025، يهّم النقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة توضيح ما يلي:

على ضوء اجتماع رسمي انعقد بمقر وزارة الشؤون الاجتماعية وبإشراف الوزير، تم الاتفاق على عقد جلستين تفاوضيتين يومي 21 و 28 نوفمبر 2025، تُعرض مخرجاتهما على السيد الوزير للتحكيم. وقد انعقدت الجلسة الأولى في مناخ إيجابي، غير أنّ الصندوق تراجع لاحقاً ورفض عقد الجلسة الثانية دون أي مبرر، في إخلال صريح بالتزاماته و تم خلافاً لما أصدره الصندوق في بيانه النقاش حول قطع العمل بصيغة الطرف الدافع وتم اقتراح اصدار بيان مشترك خلال الاجتماع الأخير (ساعات قليلة قبل انعقاد الهيئة الوطنية) رفضه الصندوق، ونؤكد ان القرار الوحيد احادي الجانب الذي اتخذه الصيدلة هو حمل العبء مكان الجميع وحماية المريض التونسي في وقت كان قرار الصندوق احادي الجانب التكتيل بالصيدلي والتخلي عن كل الالتزامات التعاقدية.

وأمام هذا التعطيل، وغياب أي توضيح رسمي للإطار القانوني المنظم للعمل، واستمرار تأخير الخلاص دون ضمانات أو برنامج واضح، اضطرّ المكتب الوطني إلى إقرار إيقاف العمل بمنظومة الطرف الدافع. ورغم مرور أسبوع كامل على هذا القرار، وبعد أشهر طويلة من المراسلات والنداءات الرسمية، لم تتخذ أي إجراءات من أي جهة معنية، وهو ما يعكس حالة خطيرة من اللامبالاة بملف يمسّ الأمن الدوائي مباشرة.

وتؤكد النقابة أنّ الأزمة الحالية لا تقتصر على المتخلّلات المالية أو الإشكالات القانونية المستجدة، بل تعكس وضعاً أخطر يتمثل في اهتراء هيكلية للمهنة، وممارسة الصيدلة في ظروف غير آمنة، نتيجة سياسات نهش وضرب متواصلة منذ سنوات، دون أي إصلاح جدي، بل عبر قرارات زادت من إنهاك الصيدلة مادياً ومعنوياً.

إن الصيدلة لم يتخلّوا يوماً عن المواطن، لكنهم يرفضون تحمّل كلفة السياسات الخاطئة، أو فرض دور الممول والبنك عليهم خارج مهامهم الصحية، ويؤكدون أن حماية حقّ المواطن في الدواء تمرّ حتماً عبر حماية من يوفّره.

ويحمّل المكتب الوطني المسؤولية الكاملة للسلطة، وتحديدًا رئاسة الحكومة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة، التي تم إعلامها رسمياً ومراراً، دون أي تحمّل فعلي للمسؤولية، رغم أن إصلاح الوضع ممكن بإجراءات واضحة وسريعة متى توفرت الإرادة.

وتجدد النقابة تمسكها بمنظومة الطرف الدافع فور توقّر ضمانات قانونية ومالية حقيقية، تحفظ حقّ المواطن في العلاج، وتصون كرامة الصيدلي، وتحمي المنظومة الصحية من الانهيار.

عن النقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة

Le Président
Guiga Mohamed Zoubetir

